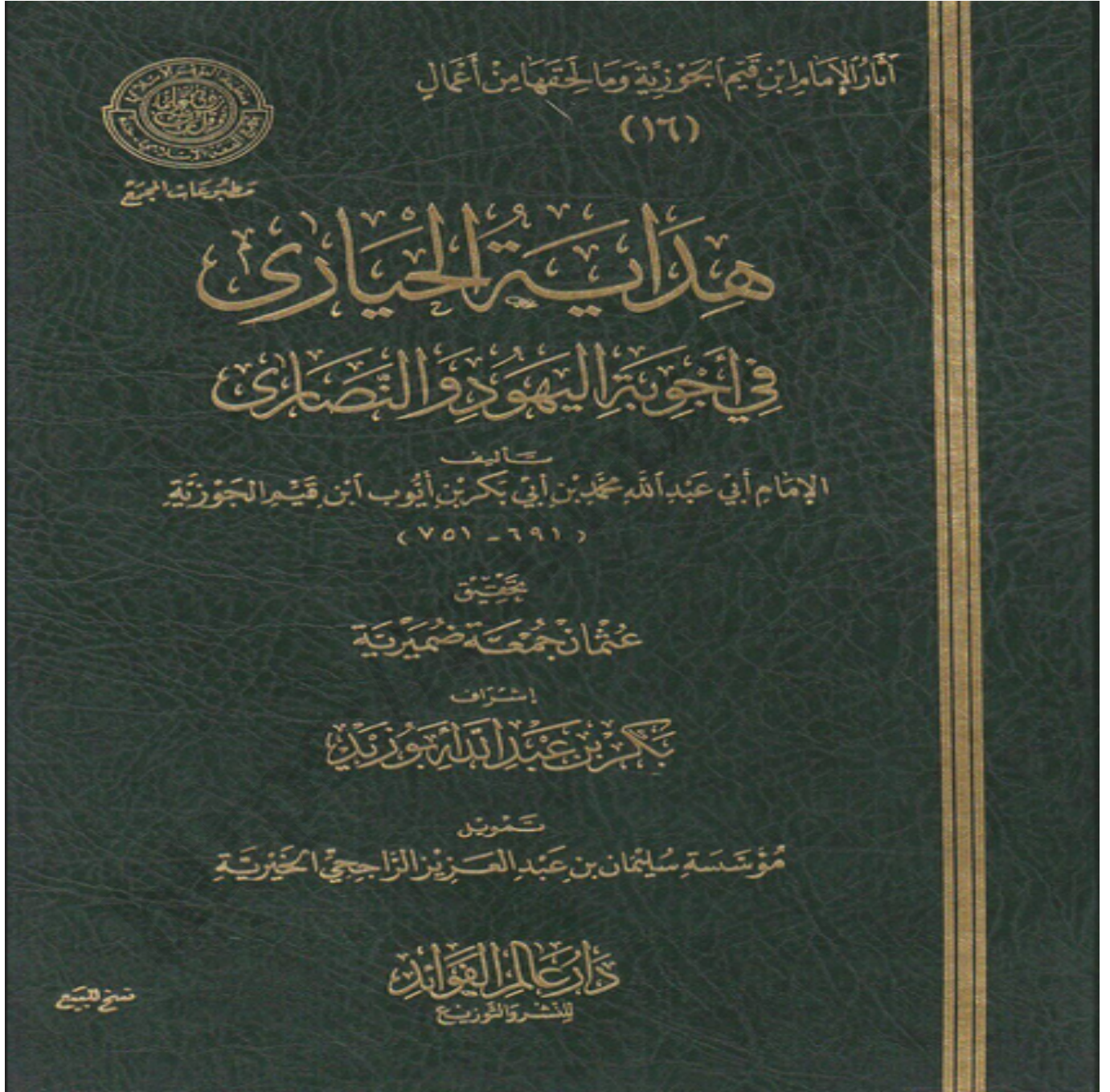


حب الدنيا والجاه يصدان عن الحق

الكاتب: ابن قيم الجوزية



ولقد ناظرت بعض علماء النصارى معظم يوم، فلما تبين له الحق بهت، فقلت له وأنا وهو خاليين: ما يمنعك الآن من اتباع الحق؟ فقال لي: إذا قدمت على هؤلاء الحمير -هكذا لفظه- فرشوا لنا الشقاف تحت حوافر دابتي، وحكموني في أموالهم ونسائهم، ولم يعصموني فيما أمرهم به، وأنا لا أعرف صنعة، ولا أحفظ قرآنا ولا نحوًا ولا فقهاً، فلو أسلمت لدرت في الأسواق أتكفف الناس فمن الذي يطيب نفسًا بهذا؟ فقلت: هذا لا يكون، وكيف تظن بالله أنك إذا أثرت رضاه على هواك يخزيك ويحوجك، ولو فرضنا أن ذلك أصابك فما ظفرت به من الحق، والنجاة من النار، ومن سخط الله وغضبه فيه أتم العوض عما فاتك، فقال: حتى يأذن الله، فقلت: القدر لا يحتج به، ولو كان القدر حجة لكان حجة لليهود على تكذيب المسيح، وحجة للمشركين على تكذيب الرسل، ولا سيما أنتم تكذبون بالقدر فكيف تحتج به؟ فقال: دعنا الآن من هذا، وأمسك

المصدر:

١. ابن القيم، هداية الحيارى، 119

الكلمات المفتاحية:

#ابن-القيم #حب-الدنيا

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعنى بالضرورة تركية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.